Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زُكَامٌ . . . في القِمَمْ !

إذا سافرت إلى الخارج فمن المؤكد أنني سأذهب إلى مكانين لا ثالث لهما : المكتبات والصيدليات بحثاً عن الكتاب الجديد، وعن أحدث العقاقير المضادة للزكام!

أما الكتب فقد روثتها عن والدي ـ أي حب القراءة ـ وعندي من الكتب أكثر من سبعين ألف كتاب .

أما الحساسية للبرد والخوف منه فقد ورثته عن والدتي، فأنا حتى هذه اللحظة لا أزال في عز الصيف أتغطى باللحاف والبطانية، وإذا لم أفعل فإنني أعطس وأصاب بالزكام والسعال . وإذا أدهشك ذلك، فأنا على استعداد لأن أقوم لك بعرض خاص!

ولا أذكر أنني لم أصب بالزكام في أي وقت فقد ولدت مزكوماً، وسوف أعيش كذلك!

وفي بعض الأحيان يكفي أن يتحدث الناس عن الزكام لكي ألتقط هذه الفكرة، وبدلاً من أن أديرها في رأسي فإنني أحشرها في أنفي ـ والباقي أنت تعرفه!

ذهبت إلى بلاد التبت لكي أكون أول من يتحدث إلى